التدريـــس بالدارجـــة
أو من أزمة الفكر إلى أزمة اللغة

عبد الكريم الرحيوي

تقديـــم:

اللغة وعاء الفكر، وقناة التواصل، ورمز التعبير عن الأغراض والحاجات... وهي «سلاح من أقوى الأسلحة النفسية للسيطرة على الأفكار والأشياء»[1].

ولئن تعددت الألسن بتعدد الأمم، وتكاثرتْ تكاثرَ القبائل والعشائر منذ بدء الخليقة إلى الآن؛ فإن اللغة العربية شرّفها الله بنزول الوحي القرآني على بنية حروفها، وكرّمها بالإعجاز «النظمي» في كتابه المبين، وأعلى قدرها - عما سواها- حين قال جلّ جلاله: «وإنّهُ لتنْزيلُ رَبِّ العالَمينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمينُ، على قَلْبِكَ لِتَكونَ منَ المُنْذِرين، بلسان عربيٍّ مبين»[2]، وقال جلّ وعلا: «وكذَلكَ أَوْحَيْنا إلَيْكَ قُرْآناً عرَبيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرى وَمَنْ حَوْلَها وتُنْذِرَ يَوْمَ الجَمْعِ لا رَيْبَ فيه»[3].

وقبل التنزيل عُني شعراء العرب في الجاهلية بأساليبها وتراكيبها، ومع عصر النبوة حظيت باهتمام المبعوث الأمين. ولعل افتداء أسرى بدر بتعليم كل أسير عشرة من صبية المسلمين اللغة العربية قراءة وكتابة، خير شاهد على حظوتها لدى نبي الأمة الأمي. ومن يومها وعلماء العرب وشعراؤهم وبلغاؤهم وكتابهم يثرونها ويغنونها بما

> إن اللغة العربية شرّفها الله بنزول الوحي القرآني على بنية حروفها، وكرّمها بالإعجاز «النظمي» في كتابه المبين، وأعلى قدرها - عما سواها- حين قال جلّ جلاله: «وإنّهُ لتنْزيلُ رَبِّ العالَمينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمينُ، على قَلْبِكَ لِتَكونَ منَ المُنْذِرين، بلسان عربيٍّ مبين»، وقال جلّ وعلا: «وكذَلكَ أَوْحَيْنا إلَيْكَ قُرْآناً عرَبيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرى وَمَنْ حَوْلَها وتُنْذِرَ يَوْمَ الجَمْعِ لا رَيْبَ فيه».

يخدمها، ويبقي لها على «حصانتها اللغوية» بين غيرها من ألسن العجم.

واليوم، نرى لغتنا تتهددها مطارق التدجين، وتتكالب عليها دعوات «التّلسين»، وتنادي بتقليص دورها، وتنقيص حجمها؛ مدخلاً إلى تحصيل لغة «وسطى» يتلاقح فيها اللسان العامي الدارج باللسان العربي الفصيح، وأين؟؟ في مؤسسات التعليم !! مهدِ التربية، وموطنِ التنشئة والتكوين !!

أولا- المغاربة واللغة العربية: أية علاقة؟

تعليم وتعلّم اللغة العربية منهج عريق في تاريخ المدرسة المغربية والعربية على السواء؛ فهي لغة الحضارة المغربية على امتداد العصور والأزمان منذ دخل الإسلام إلى بلاد المغرب. ولئن تعايشت العربية إلى جانب لهجات قبائل المغربِ المختلفة؛ إلا أن لغة القرآن لدى المغربي الأولى: حرص على أن يحفظ لها حدودها، ويورثها للأجيال من الناشئة حتى اليوم.

ورغم أن اللغة العربية حلّت بالمغرب ضيفاً على «اللسان البربري» الذي كان صاحب الدار والقرار؛ إلا أن «الأمازيغ» أبوًا إلا أن يدينوا الإسلامَ، ويتقربوا إلى بارئهم بلغة التنزيل، ويعيشوا مع العرب المسلمين في تراحم وتلاحم وسلام. إذ «في الوقت الذي اعتنق فيه سكان المغرب الإسلام، قرروا اتخاذ اللغة العربية لغتهم الرسمية، لغة دينهم ودنياهم الأبدية»[4].

يتأكد ذلك من شهادة العالم العلامة عبد الله كنون في مقدمة كتابه (المعسول)، وهو من الأمازيغ. يقول: «الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم؛ فتح العيون؛ وأرهف الآذان؛ وهدى النجدين؛ وأنطق الإنسان باللغات؛ وخصّ كتابه الكريم بأفصح اللغات لغة العرب خير لغة أخرجت للناس؛ بعدما هذبتها ألسن العرب العرباء؛ ثم شذبتها حكمة القرآن بالمثل العليا. فاستحقت أن تكون لغة عامة لجميع من يعتنقون الإسلام من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب»[5].

ويسترسل مبينا أثر العربية على الأمازيغ من خلال تلقي قبيلته لها بالقول: «فالحمد لله الذي هدانا - نحن أبناء إلغ العجم- لنذوق حلاوتها؛ وندرك طلاوتها؛ ونستشف آدابها؛ ونخوض أمواج قوافيها، حتى لنعد أنفسنا من أبناء يعرب وإن لم نكن إلا أبناء (أمازيغ) (...) »[6].

وهذا الاحتفاء الأمازيغي باللغة العربية دليل على سموّها على باقي الألسن، وعلى اقتناع الأمازيغ بالعربية لغةً للدين والعلم والفكر والإبداع... وفي ذلك يقول الشيخ العلامة السوسي مفتخراً بها: «فاللغة العربية عندنا - معشر الإلغيين- هي لغتنا حقا التي نعتز بها. لأن بها مراسلتنا ومخاطبتنا حين

نريد أن نرتفع بأنفسنا عن مستوى جيراننا، وأبناء جلدتنا...، وتلك نعمة أنعم الله بها علينا بفضله وكرمه؛ حتى إننا لنرى أنفسنا من ورثة الأدب العربي؛ فنغار إن مسه ماس بتفاهة؛ ونذود عن حماه إن أحسسنا بمن يريد أن يمسه بإهانة؛ فنحن عرب أقحاح؛ من حرشة الضباب، والمستطيبين للشيح والقيصوم؛ وإن لم تكن أصولنا إلا من هؤلاء الذين يجاورونا من أبناء الشلحيين الأماجد»[7].

إن المغاربة بجميع قبائلهم وعشائرهم، وبجميع ألسنهم التي يتكلمون بها، ولهجاتهم التي يتواصلون بها، ليحِلّون اللغة العربية مكانة أعلى، وينزلونها منزلة أسمى. فهي لسان تَقَربهم إلى الله، وبحروفها ينساب يراعهم في التخاطب الرسمي والاجتماعي، حتى إن العامية الدارجة التي عمّت الشارع المغربي اليوم، ليست إلا «ابناً عاقّاً» للغة العربية، خرج من رحمها، وتخلّق من لحمها ودمها، وتنكّر لقواعدها وحدودها.

وقد تقزّمت خريطة التخاطب العربي الفصيح في المغرب اليوم، ومن أهم ما تبقى من مواطن استعمالها نذكر:

- الخطب الدينية: الجمعة والأعياد.
- الخطب الملكية السامية.
- النشرات الإخبارية في وسائل الإعلام العمومي.
- التواصل الرسمي المكتوب على المستوى الإداري والمؤسساتي.
- العقود والمواثيق والمراسيم.
- ثم مؤسسات التعليم المدرسي والعالي، في مواد التخصص العربي.

وعلى المستوى الرسمي، «فقد أكدت كل الدساتير التي وضعت بالمغرب، على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد، على اعتبار أن التعريب غاية مقدسة التحقيق، لإتمام الاستقلال والوحدة الوطنية، لأن اللغة العربية تعتبر حجر الأساس لبناء الهوية المغربية»[8]. وذلك قبل أن يجيء دستور 2011م ليرسّم الأمازيغية إلى جانب العربية في البلاد، ويبوئ باقي اللهجات المغربية مكانة متقدمة[9].

ثانيا - اللغة العربية في المدرسة المغربية:

كوّن المغرب بلدا عربيا مسلما، يفضي –أساسا– إلى أن تكون اللغة العربية مادة رئيسة في برامج ومناهج التعليم والتربية؛ وهذا أمر بَدَهي مسلَّم.

فمنذ كان التعليم والتعلّم في الكتاتيب القرآنية والمدارس العتيقة، وفي الزوايا والأضرحة والجوامع وغيرها من المرافق حينذاك... واللغة العربية وآدابها تُلقَّن للطلبة جنبا إلى جنب مع حفظ القرآن الكريم والمنظومات والمتون. والذي يراجع تاريخ جامع القرويين بفاس يقف على أفواج

العلماء، من المشرق والمغرب، الذين درَسوا ودرّسوا وتخرّجوا منها، فكانوا خير سفير للقرآن ولغته التي أنزل بها، وللعروبة والمثل والقيم العليا، وللتاريخ والحضارة والفنون والآداب.

وإلى اليوم؛ تبقى اللغة العربية ذاتَ أولوية في مدارس المملكة ومنظومتها التربوية. فقد بوأها الميثاق الوطني للتربية والتكوين صدارةَ اللغات، وأحدث أكاديمية خاصة بها، تناط إليها مهمة تخطيط مشاريع تنهض بكيانها، وتطبيق تلك المشاريع وتقويمها باستمرار[10].

ولأن المغرب ينتمي إلى جذور أمازيغية، وتمتد عروقه إلى أصول أفريقية، وتتطاول أفنانه إلى حضارة أوروبا التي غزاها العرب وأنشأوا في جنوبها حضارة زاهرة، قبل أن تغزوَهم هي في إطار المد الاستعماري بشمال إفريقيا؛ فإنه اختار الحفاظ على هذه الأواصر من خلال الانفتاح على اللهجات المحلية واللغات الأجنبية عبر المستويات التربوية المتدرِّجة، فجعل من أهداف التعليم الأولي والابتدائي –مثلاً – «اكتساب المعارف والمهارات التي تمكن من إدراك اللغة العربية والتعبير، مع الاستئناس في البداية –إن اقتضى الأمر ذلك– باللغات واللهجات المحلية؛ (مع) التواصل الوظيفي بلغة أجنبية أولى ثم لغة أجنبية ثانية وفق محتوى الدعامة التاسعة الخاصة باللغات»[11].

ثالثا - من أزمة الفكر إلى أزمة اللغة:

بعد كل هذا التاريخ الزاهر للغة الضاد في المغرب، ومع هذه الأزمة التي تشهدها المنظومة التربوية ببلادنا، بل وبالعالم العربي أجمع، وبدل أن ننكب على البحث في المخرج السديد لإعادة الوهج والإشعاع إلى لغة العرب التي تفتّقت عقول أربابها على علوم الدنيا والدين في أزمنة الازدهار الفكري والنبوغ العلمي والأدبي التي خلت؛ نرى أصواتا تلهج بإدماج العامية المغربية الدارجة في حقل التربية والتعليم، بحجة ملامستها للواقع النفسي والاجتماعي والتواصلي للمتعلم، وإقدارها على ردّ الاعتبار للتفوق الدراسي، وحلحلة أزمة الهدر وتدنّي العلامات المحصّل عليها.

وأحدث هذا الاقتراح لغطا إعلاميا، وفكريا، وبيداغوجيا... وانبرت أقلام المتخصصين في اللغة واللسانيات والفكر والسوسيولوجيا والتاريخ وغيرهم للرد على أصحاب هذه الدعوات.. ووجد الساخرون ورسامو الكاريكاتور ومبدعو النكتة المجال خصيبا للتعليقات الساخرة، والرسوم المتهكمة، معتمدين مخيالا يتصور تفاعل المتعلمين مع دروس «أستاذ الدارجة» وامتحاناته؛ فاستشرفوا عالما تربويا، إذا حصل –لا قدّر الله– ينقلنا بحمولته الفكرية واللغوية إلى هامش التاريخ والحضارة التي صنعها أجدادنا من بني يعرب.

إن هذه «المبادرةَ الفجّة العمياء» غيرُ محسوبةِ العواقب، كثيرةُ المساوئ عديمةُ المناقب، تخدم بالدرجة الأولى أعداء العروبة والإسلام، وتضرب –بلا رأفة– تراث العرب وعلوم الحديث والقرآن؛ إذ إنه «لا يوصَل إلى معرفة كتاب الله تعالى، ومعرفةِ حديث رسول اللهَ صلى الله عليه وسلم، وصحابته والتابعين وأئمة الهدى من أمته، إلا بحفظ لغات العرب وأنحائها، والأنس بإطنابها وإيحائها، وإبلاغها وإيجازها، وتوسعها ومجازها...»[12].

فَفكرة اعتماد الدارجة العامية لغةً للتدريس في مؤسساتنا التعليمية، ليست إلا مدخلا نحو انفصام المغرب عن المشرق، وعن العروبة، وعن الحضارة الإسلامية. «فإذا اعتمدنا الدارجة لغة مكتوبة سينقطع المغاربة عن الثقافة العربية وما أنتجته طيلة قرون من إرث ثقافي وأدبي، وما زالت تنتجه. والأمر هنا لا يتعلق فقط بقطيعة مع الشرق العربي وشعوبه، وإنما سيتعلق بقطيعة مع الحضارة العربية، ومع ما ساهم به المغاربة وأهل الأندلس في تلك الحضارة. إذا اكتفينا بتعليم الطفل الدارجة فستنقطع صلته انقطاعا كليا بتلك الحضارة وثقافتها»[13].

وسيقودنا اعتماد الدارجة مادة للدرس، أدبيا كان أم علميا، إلى الوقوع في مشكلات عدة: منها ما يتعلق بالمصطلح، وما يرتبط بالمعجم، وبالتركيب، وبالنحو، وبالخط، وبالصّواتة، وبالانزياحات، وبالمرجعية أو المخزون الثقافي، وبالإيحاءات وهلمّ جرا... وليس لنا حينها إلا «أن ننتظر مائتي سنة أخرى حتى ننجح في فتح الدارجة على هته المعطيات ونحقق فيها كل هذه التراكمات! وعلينا أن ننتظر مائتي سنة حتى ننجح في التعبير بالدارجة تعبيرا أدبيا محملا بالإيحاءات! وهل نملك الزمن الكافي لتحقيق هذه النتيجة التي تستطيع العربية تحقيقها دون مشاكل؟»[14].

إن لغتنا العربية اليوم بالكاد تقاوم عاديات ألسن العجم وألسن العرب التي استعجمت؛ وإن مدرسيها يكابدون من أجل تحبيبها إلى المتعلمين وتقريبها من أذواقهم، في سعي لتثبيت قواعدها وآدابها في تفكيرهم وتعبيرهم. وكل هذا وأبواب الدارجة، لا أقول موصدة، ولكن شبه موصدة في المنظومة التربوية على المستوى الرسمي والميداني. فماذا لو فُتِّحتْ أبوابُها وقالت: هيت لك؟! فتلك بداية نهاية لغة العروبة والإسلام، لتصير لغةُ مدارسنا لغةَ شوارعنا... وما أدراك ما شوارعنا !!!

فأزمة اللغة من أزمة الفكر، وأزمة الفكر من أزمة اللغة، إذ «إن اللغة والفكر يدخلان في علاقة جدلية بينهما، إذا ضعف أحدهما أو قوي انعكس بشكل مباشر على الآخر. وتبعا إلى ذلك، فإن اللغة ليست أداة تواصل وتعبير فحسب، وإنما هي أيضا أداة تفكير وتأمل، فالإنسان يفكر ليتكلم»[15].

لقد اتجهت بعض الآراء شطر فكرة «تبسيط اللغة العربية» من جهة، و«ترقية» العامية الدارجة لتحصيل ما أسموه: اللغة الوسطى. ولكن هؤلاء لا يعون أن المواد الأدبية لها بلاغتها الخاصة، وخطابها التداولي المعتاد، وإبداعها الذي يتأسس على أسلوبية العدول... وهو ما لا يتناسب ومقامَ التبسيط أو «التدريج». وأن المجال الأوحد للبيان والتبيّن، والفهم والإفهام، إنما هو عبر قناة اللغة العربية الفصيحة ليس غير. ومناهج الشرح والتذليل تنشأ في رحاب الضاد وبين أحضانه، وليس من سبيل للمتعلمين لتجاوز هذه العقبة اللغوية إلا الإقبال على القراءة بِنَهَم، إذ «لو رحنا نبحث في حياة المتفوقين في تاريخ البشرية لوجدنا أنهم كانوا قُرّاءً نهمين يتمثلون ما يقرؤون، ويضيفون إليه من ذوات نفوسهم وبنات أفكارهم ما يحقق لهم فرص الإبداع والتفوق (...) ولقد سئل فولتير يوماً عمّن سيقود الجنس البشري فأجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون»[16].

وفي المقابل، يمكن -تجاوزا- الجنوح في المواد العلمية لمنهجية التبسيط خارج الفضاء المدرسي، اعتبارا أن «التبسيط العلمي في أقرب تعريفاته، نشاط لنشر المعارف العلمية التي تم إنتاجها وتداولها داخل جماعة محدودة من العلماء، بهدف الانفتاح بهذه المعارف على جمهور أوسع من عامة الناس. ومن ثمة فإن فعل النشر هذا، يتم خارج فضاءات المؤسسات المدرسية والجامعية، كما أنه لا يرمي إلى تكوين أخصائيين في الموضوعات المعالجة»[17].

وهكذا يمسي التبسيط في الدرس العلمي مقبولاً، ومن إجراءاته «نقلُ المفاهيم العلمية المتخصصة إلى مفردات لغوية جارية الاستعمال، ويعتبر عمل المبسِّط في هذا الإطار، بمثابة عملية ترجمة، ليس من لغة إلى أخرى، ولكن من مستوى لغوي إلى مستوى آخر داخل نفس اللغة»[18].

وتبقى الأهداف العامة للتبسيط العلمي محسورة في:

- نشر وإذاعة المعرفة؛
- الإخبار؛
- الإثارة والإغراء؛
- التحسيس وتقريب المعرفة العلمية[19].

خـــاتمة:

وعلى الجملة، إن اللغة العربية في ظل موجة التضييق الذي يمارس عليها، من لدن أعداء العروبة والإسلام؛ تحتاج اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، إلى تكاثف الجهود لحمايتها والذود عن حماها؛ «لأن الأمة تستطيع أن تكسب الأصدقاء لنفسها إذا عملت على أن يكثر عدد العالمين بلغتها من الأجانب. فكل أجنبي يتعلم لغتك مكسب

لك؛ لأنه يجد نفسه أكثر استعدادا للشعور كما تشعر والتفكير كما تفكر»[19].

وتعد مؤسسات التربية والتعليم، إلى جانب الإعلام العمومي والفضاءات الجمعوية والثقافية والحزبية... المشتل الملائم لتنميتها ضماناً لاستمراريتها. وليس الحديث عن «تخصيبها بالدارجة»، أو «تبسيطها لتُداني العامية»، أو «استبدالها بلسان الشارع» داخل المدرسة المغربية؛ إلا تشويشا على العروبة والدين والقيم، وتأزّما لوضع تربوي مأزوم أصلاً. لذلك يتعين انخراط كليّ في «إنعاش» اللغة العربية، أُسرةً ومدرسةً وفرقاءَ ومتدخلين، وتعويد الأطفال اللغة العربية بدءاً بالبيت، ثم رياض الأطفال، فالمدارس بمستوياتها، وبمواكبة وسائل الإعلام لجميع هته المراحل، من أجل تأهيل الأجيال القادمة لحمل مشعل لغة الوحي، اعتبارا «أن النمو اللغوي للطفل ينعكس تأثيره في شخصيته وهويته الذاتية والجماعية، بفعل تقديره للغة، والإيمان بقدرتها ومكانتها على الانخراط والمساهمة في بناء الحضارة الإنسانية بشكل عام»[20].

كما نوصي، مع غروب شمس هذا المقال، بضرورة تجديد مناهج اللغة العربية بما يساير التطور ويواكب الطفرات التربوية الحاصلة؛

أولاً- لأن «الدراسات اللغوية العربية مُنيت مدة طويلة بسمعة الصعوبة وأحيانا بسمعة التعقيد (...) ولعل نعتها هذا النعت إنما جاءها لعدم التجديد في منهجها»[21]؛

وثانياً- لأن منهج ومنهاج اللغة العربية يجب أن ينطلق «من مبدإ أساس يعتبر أن لغتَنا العربية، ولسانَنا الناطقَ بتاريخنا وأصالتنا وأمجادنا، في حاجة إلى نمو وتطور يضمن لها تجددا مستمرا، ويجعل منها لغة حية على الدوام، قادرة على استيعاب تغيرات المحيط المعرفي في سياقه المحلي والقومي والإنساني عامة»[22].

المراجع المعتمدة:

أولا- القرآن الكريم.

ثانيا- بقية المراجع:

تعليم وتعلّم اللغة العربية وثقافتها. الدكتور المصطفى بن عبد الله بوشوك. الطبعة الثالثة 1420هـ/2000م. مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء.

تقديم الدكتور أحمد أوزي لكتاب: اللغة والتواصل التربوي والثقافي، مقاربة نفسية وتربوية. مجموعة من الباحثين. منشورات مجلة علوم التربية- العدد 13. الطبعة الأولى 2008م.

حوار مع المفكر والمؤرخ عبد الله العروي. حاوره: المختار لغزيوي وجمال زايد. جريدة الأحداث المغربية. الخميس 21 نونبر 2013م. العدد 5133، السنة 16.

دستور المملكة المغربية لعام 2011م.

القراءة.... أولاً. محمد عدنان سالم. دار الفكر- دمشق، سورية/ ودار الفكر المعاصر – بيروت، لبنان. الطبعة الثانية 1460هـ/1999م.

كتاب المسلسل في غريب لغة العرب. أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي المتوفى بقرطبة سنة 538هـ. تحقيق محمد عبد الجواد، مراجعة إبراهيم الدسوقي البساطي. وزارة الثقافة والإرشاد القومي. (د.ت).

اللغة الأم والتربية على قيم المواطنة. د/أحمد أوزي. ضمن كتاب: اللغة والتواصل الثقافي والتربوي (مجموعة من الباحثين). مرجع سابق.

مرشدي في اللغة العربية، السنة 3 من التعليم الثانوي الإعدادي- دليل الأستاذ. (جماعة من المؤلفين). أفريقيا الشرق، الطبعة الأولى: 1426هـ/ 2006-2005م.

المعرفة والمدرسة: آليات النقل والتبسيط. محمد حمود. منشورات صدى التضامن. مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء. نونبر 2006م.

المعسول. محمد المختار السوسي. المغرب (د.ت).

مناهج البحث في اللغة. دكتور تمام حسان. دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء. 1407هـ/ 1986م.

الميثاق الوطني للتربية والتكوين. سلسة التشريع التربوي 6. ط/ الأولى- أكتوبر 2006م. دار الحرف للنشر والتوزيع، القنيطرة.

الهوامش

1 - مناهج البحث في اللغة. دكتور تمام حسان. دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء. 1407هـ/ 1986م. ص 10.

2 - سورة الشعراء، من الآية 192 إلى الآية 195.

3 - سورة الشورى، آية 7.

4 - تعليم وتعلّم اللغة العربية وثقافتها. الدكتور المصطفى بن عبد الله بوشوك. الطبعة الثالثة 1420هـ/2000م. مطبعة النجاح الجديدة. ص19.

5 - المعسول. محمد المختار السوسي. المغرب (د.ت). 1/13.

6 - السابق.

7 - السابق.

8 - تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها. ص 22.

9 - راجع المادة 5 من دستور 2011م.

10 - راجع الدعامة التاسعة من المجال الثالث المتعلق بالرفع من جودة التربية والتكوين.

11 - الميثاق الوطني للتربية والتكوين. الدعامة الرابعة، المادة 61.

12 - كتاب المسلسل في غريب لغة العرب. أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي المتوفى بقرطبة سنة 538هـ. تحقيق محمد عبد الجواد، ومراجعة إبراهيم الدسوقي البساطي.

وزارة الثقافة والإرشاد القومي. ص 33-32.

13 - حوار مع المفكر والمؤرخ عبد الله العروي. حاوره: المختار لغزيوي وجمال زايد. جريدة الأحداث المغربية. الخميس 21 نونبر 2013م. العدد 5133، السنة 16. الورقة 11.

14 - السابق، الورقة 10.

15 - تقديم الدكتور أحمد أوزي لكتاب: اللغة والتواصل التربوي والثقافي، مقاربة نفسية وتربوية. مجموعة من الباحثين. منشورات مجلة علوم التربية- العدد 13. الطبعة الأولى 2008م. ص 5.

16 - القراءة.... أولاً. محمد عدنان سالم. دار الفكر- دمشق، سورية/ ودار الفكر المعاصر – بيروت، لبنان.الطبعة الثانية 1460هـ/1999م. ص 38، (بتصرف).

17 - المعرفة والمدرسة: آليات النقل والتبسيط. محمد حمود. منشورات صدى التضامن. مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء. نونبر 2006م. ص46.

18 - السابق، 48.

19 - السابق، 51-50.

20 - مناهج البحث في اللغة. دكتور تمام حسان، 11.

21 - اللغة الأم والتربية على قيم المواطنة. د/ أحمد أوزي. ضمن كتاب: اللغة والتواصل الثقافي والتربوي (مجموعة من الباحثين). مرجع سابق. ص 48-47.

22 - مناهج البحث في اللغة، 12 (بتصرف).

23 - مرشدي في اللغة العربية، السنة 3 من التعليم الثانوي الإعدادي- دليل الأستاذ. (جماعة من المؤلفين). أفريقيا الشرق، الطبعة الأولى: 1426هـ/ 2006-2005م. ص 13.